[384] يديه وصار إلى منزله. 1 وقال محمد بن أبي طالب: ثم رفع صوته يبكي وخرج وهو يقول: ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة، حتى يقتل خياركم، ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي 2. وقال المفيد (ره): وادخل عيال الحسين بن علي عليهما السلام على ابن زياد، فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة، وعليها أرذل ثيابها، ومضت حتى جلست ناحية [من القصر]، وحفت بها إماؤها، فقال ابن زياد لعنه ا: من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها ؟ فلم تجبه زينب، فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها، فقالت له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، فأقبل عليها ابن زياد وقال [لها]: الحمد الذي فضحكم وقتلكم و أكذب احدوثتكم، فقالت [زينب]: الحمد الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى ا عليه وآله، و طهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مر. 3 وقال السيد وابن نما: ثم التفت ابن زياد لعنه ا إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: من هذا ؟ فقيل: علي بن الحسين، فقال: أليس قد قتل ا علي بن الحسين ؟ فقال علي عليه السلام: قد كان لي أخ يسمى 4 علي بن الحسين عليه السلام قتله الناس، فقال: بل ا قتله، فقال علي عليه السلام: " ا يتوفى الانفس حين موتها و التي لم تمت في منامها " 5، فقال ابن زياد لعنه ا: ولك جرأة على جوابي ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت 6 عمته زينب، فقالت: يا بن زياد إنك لم تبق منا أحدا، فإن عزمت على قتله فاقتلني معه 7. وقال المفيد وابن نما: فتعلقت به زينب عمته وقالت: يا بن زياد حسبك من دمائنا، واعتنقته، وقالت: وا لا افارقه فإن قتلته فاقتلني معه، فنظر ابن زياد إليها

_____ 1 - ارشاد ص 273 والبحار: 45 / 116. 2 - البحار 45 / 117. 3 - إرشاد المفيد ص 273 والبحار: 45 / 117. 4 - في المصدر: يقال له. 5 - الزمر: 42. 6 - في المصدر: فسمعت به. 7 - اللهوف ص 68، مثير الاحزان ص 91 والبحار: 45 / 117. _____